[44] كان صاحبه يتوسل الى شبع بطنه ببيع دينه وكرامته. وبعد هذا كله فان من الطبيعي أن يكيل أبو هريرة المدح للخلفاء ولمعاوية واشباهه، وناوئ أمير المؤمنين عليا عليه السلام، وهو ولي نعمته في الدين، واولئك اولياء نعمته في الدنيا ! وكانت طريقة ابي هريرة في حديثه ان يرفع الحديث الى رسول ا صلى ا عليه وآله، ولم يسمعه منه، وهدا هو التدليس، وهو عيب يرد الحديث لأجله. فقد قال بسر بن سعيد: إتقوا ا وتحفظوا في الحديث، فوا لقد رأيتنا نجالس ابا هريرة فيحدث عن رسول ا (صلى ا عليه (وآله) وسلم) ويحدثنا عن كعب، ثم يقوم فاسمع بعض من كان معنا، يجعل حديث رسول ا عن كعب، ويجعل حديث كعب عن رسول ا (1). وقد كان شعبة يقول: أبو هريرة كان يدلس. فقد حدث أبو هريرة بحديث (من اصبح جنبا فلا صيام له) ولما حوقق عليه قال: أخبرنيه مخبر ولم اسمعه من رسول ا (2). وأخرج الطحاوي عن ابي هريرة: (إذا حدثتم عني حديثا تعرفونه ولا تنكرونه فصدقوا به، قلته أو لم اقله، فإني اقول ما يعرف ولا ينكر، وإذا حدثتم عني حديثا تنكرونه ولا تعرفونه فكذبوا به، فإني لاأقول ما ينكر ولا يعرف) (3). نماذج من احاديث ابي هريرة: كان أبو هريرة متحاملا على علي عليه السلام ويتوسل بموضوعاته في الحديث لينفس عن هذا الحقد. فقد روى الأعمش قال: لما قذم أبو هريرة العراق مع معاوية عام الجماعة

_____ (1) سير اعلام النبلاء: 2: 106 (2) البداية والنهاية: 8: 109. (3) كنز العمال 10: 230 الحديث 29211، تاريخ بغداد 11: 391. (*)

_____